الله عنه فقلت له لا روح عليك ولا خوف ولا ملام ثم
تقدمت اليه فحلت عمامته من علي راسه وكانت من
الحرير الازرق محبوكة من اطرافها الذهب والفضة
فاوثقته كتافا شديدا بنصفها وجعلت النصف
الثاني في رقبته واتيت به الي اضيق الطرق بجانب
الجبل فاوقفته بجانبي وقلت له يا ابا سفيان
بهذا امرني رسول الله صلي الله عليه وسلم فرفع
راسه الي وقال لي يا ابا الفضل انا اسير افعل
بي ما تختار وما اظن اني خالص من ايديكم
ايا للعرب ما كان اخوفني من هذا الامر الذي
وقعت فيه ثم تنفس وتنهد حسرة وندامة
واطرق راسه الي الارض فلم يتكلم فهذا ما كان
من امر ابي سفيان والعباس رضي الله عنهما واما
ما كان من امر النبي صلي الله عليه وسلم فانه امر
مناديا ان ينادي في ساير القبايل والعربان
يا معاشر السادات والابطال والفرسان ان
زينوا ابدانكم باظهار فخر اثوابكم من التيجان
والاكاليل فانكم قادمين علي الحرم الشريف
قال الراوي فلما سمعوا القبايل وساير
العربان المنادي اجابوه بالسمع والطاعة واقبلوا
مسرعين الي خيامهم فافرغوا عليهم لامة حربهم
من

من الدروع السابورية ولبسوا علي روسهم التيجان
والاكاليل والبيض المجليه وتعمموا عليها بالعمايم البيض
الاسلاميه وتقلدوا بالسيوف الهندية وركبوا
الخيول العربية واعتقلوا بالرماح الخطية ووقفوا
صفوفا واقبلوا بجمعهم مسرعين والي حضرة النبي
صلي الله عليه وسلم قاصدين فلما تقربوا منه ترجلوا
عن خيولهم اكراما منهم لرسول الله صلي الله عليه
وسلم فسلموا عليه فرد عليهم السلام ورحب بهم
ثم اشار الي سادات القبايل فاتوا اليه فقال
كل سيد منكم اذا اقبل علي ابي سفيان ينشد شيا
من الشعر يمدح فيه اهل الاسلام ومن تدين
بدينه ويذم فيه الكفر واهله ويهز الراية في
وجهه ويحمل عليه ولا يضربه ولا يجرحه ثم يقول
له انظر يا عدو الله ما اعد الله لك ولقومك
ثم يمر منطلقا كتيبة بعد كتيبة بذلك امرني
جبريل عليه السلام عن رب العالمين سبحانه
وتعالي قال فاجابوه بالسمع والطاعة واقبلوا
مسرعين لامتثال امره مطيعين سامعين قال
العباس رضي الله عنه فبينما نحن منتظرين
قدومهم علينا اذ اقبل علينا الفضل ابن العباس
رضي الله عنه وهو ينشد ويقول هذه الابيات